

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

حكم و قضى فهذا من باب اللازم فإن الحكم و القضاء هو الزام و أمر .  
ولا ريب أن ا[] ألزم الخلق التوحيد و أمرهم به و قضى به و حكم فقال ^ و قضى ربك أن لا  
تعبدوا إلا إياه ^ و قال ^ أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ^ و قال ^ و لقد بعثنا  
فى كل أمة رسولا ان اعبدوا ا[] و اجتنبوا الطاغوت ^ الآية و قال تعالى ^ و قال ا[] لاتخذوا  
إلهين اثنين إنما هو إله و احد فايي فارهبون ^ و قال ^ و ما أمروا إلا ليعبدوا إلهها و  
احدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ^ ^ و ما أمروا إلا ليعبدوا ا[] مخلصين له الدين  
حنفاء .

^ و هذا كثير في القرآن يوجب على العباد عبادته و توحيده و يحرم عليهم عبادة ما سواه  
فقد حكم و قضى أنه لا إله الا هو .  
و لكن الكلام في دلالة لفظ الشهادة على ذلك و ذلك أنه إذا شهد أنه لا إله إلا هو فقد أخبر  
و بين و أعلم أن ما سواه ليس باله فلا يعبد و أنه وحده الاله الذى يستحق العبادة و هذا  
يتضمن الأمر بعبادته و النهي عن عبادة ما سواه فإن النفي و الاثبات فى مثل هذا يتضمن  
الأمر و النهي كما إذا استفتى شخص شخصا فقال له قائل هذا ليس بمفت وهذا هو المفتى ففيه  
نهي عن استفتاء الأول و أمر و إرشاد الى استفتاء .

الثانى